

أَلَا دَفَنْتُمْ

«وقال في يوم دفن النبي ﷺ» :

[من البسيط]

أَلَا دَفَنْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فِي سَفَطٍ
مِنَ الْأَلْوَةِ وَالْكَافُورِ مَنُضُودٍ^(١)

بَيْسَ هَذِي الصَّالِحِينَ

«وقال في قتل عثمان، رضي الله عنه» :

[من الكامل]

أَتَرَكْتُمْ غَزْوَ الدُّرُوبِ وَجِئْتُمْ
لِقِتَالِ قَوْمٍ عِنْدَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ
فَلَبِئْسَ هَذِي الصَّالِحِينَ هَدَيْتُمْ
وَلَبِئْسَ فَعْلُ الْجَاهِلِ الْمُتَعَمِّدِ
إِنْ تَقْبِلُوا نَجْعَلْ قِرَى سَرَوَاتِكُمْ
حَوْلَ الْمَدِينَةِ كُلِّ لَدْنٍ مُذَوْدٍ^(٢)
أَوْ تُدْبِرُوا، فَلَبِئْسَ مَا سَافَرْتُمْ
وَلَمِثْلُ أَمْرِ إِمَامِكُمْ لَمْ يَهْتَدِ

= الخلل أفترح زيادة «قد» أمام كلمة «يكون» فيصبح صدر البيت على الشكل التالي :

«فَمَنْ كَانَ أَوْ مَنْ قَدْ يَكُونُ كَأَحْمَدٍ»، ولذا جرى التنويه.

(١) ألا: هي هنا بمعنى التحضيض أو التوبيخ. السَّفَطُ: ما يُعْبَأُ فِيهِ الطَّيِّبُ. الْأَلْوَةُ: العود الذي يُتَبَخَّرُ بِهِ. الْكَافُورُ: مَادَّةٌ عَطْرِيَّةٌ. مَنُضُودٌ: مُتَّسِقٌ أَوْ مَضْمُومٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

(٢) السَّرَوَاتُ: الْأَشْرَافُ. اللَّدْنُ: الرَّمْحُ اللَّيِّنُ. الْجَذُودُ: الَّذِي يَزَادُ بِهِ، أَوْ يُدْفَعُ بِهِ.